

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 54)

محمد بن صالح العثيمين

الخامس والاربعون زكاة العلم ادي زكاة العلم صادعا بالحق امارا بالمعرفة نهائى عن المنكر موازنا بين من المصالح والمضار ناشرا للعلم وحب النفع وبذل الجاه والشفاعة الحسنة التيم والشفاعة الحسنة للمسلمين - 00:00:00

في نواب الحق والمعرفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم وغيره - 00:00:20

قال بعض اهل العلم هذه الثلاث لا تجتمع الا للعالم البازل لعلمه فبذله صدقة ينتفع بها القى لها ابن للعالم في تعلمه عليه. فاحرص على هذه الحلية فهي رأس ثمرة علمك. ولشرف العلم - 00:00:41

فانه يزيد بكثرة الانفاق وينقص مع الاشغال وافته الكتمان. ولا تحملك دعوى فساد الزمان وغلبة الفساق وضعف افادة النصيحة عن واجب الاداء والبلاغ فان فعلت فهي فعلة يسوق عليها الفساق الذهب الاحمر - 00:01:01

ليتم لهم الخروج على الفضيلة ورفع لواء الرذيلة هل زكاة العلم زكاة العلم تكون بامر. الامر الاول نشر العلم نشر العلم هذه من زكاته كما يتصدق الانسان بشيء من ماله فهذا العالم يتصدق بشيء - 00:01:21

من علم وصدقة ملء العلم ابقى دواما واقل كلفة ومؤونة ابقى دواما لانه رب كلمة من عالم تسمع ينتفع بها اجيال من الناس وما زلنا الان ننتفع بحاديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:44

ولم ننتفع بدرهم واحد من الخلفاء الذين كانوا ليش في عهده وكذلك العلماء ننتفع بكتب معلوم بهذه زكاة واي زكاة وهذه الزكاة هذه الزكاة لا تنقص العلم بل تزيد يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص - 00:02:09

ان به كفا شدته تزيد وتنميته هذى من زكاة العلم ومن زكاة العلم ايضا العمل به لان العمل به دعوة اليه بلا شك وكثير من الناس يتأنسون بالعالم بأخلاقه واعماله اكثر مما يتأنسون - 00:02:38

باقوال وهذا لا شك زكاة زكاة لان الناس يشربون منها ويريدون اليها فان تدعوا ومنها ايضا ما قاله المؤلف ان يكون صداعا بالحق وهذا من جملة النشر لكن النشر قد يكون في حال السلامة وحال الامن على النفس وقد يكون في حال الخطر - 00:03:01
فيكون صدامك ومنها اين تسکية المال اه نعم امسيك العلم انت سقيت العلم وهو الرابع اظن ها الرائق الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر لا شك - 00:03:34

انه من زكاة العيد لان عارف للمعرفة وعارف للمنكر ثم قائم بما يجب علينا وهذه المعرفة وهو الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الشيخ - 00:03:54

بكر ابن عبد الله ابو زيد في كتابه حلية طالب العلم الامر السادس والاربعون عزة العلماء التحلی بعزة العلماء صيانة العلم وتعظيمه وحماية جناب عزه وشرفه وبقدر ما السابق نتمنى - 00:04:24

اقرأنا يا شيخ قرأنا نعم هاد المصنوع هذا هو اشراف العلم كأنه يزيد بكثرة الانفاق ها ها ايه طيب اذا نشير يقول رحمه الله وعفا عنه اه اما زكاة العلم اه نعم ادي زكاة العلم صادعا بالحق امارا بالمعرفة نهائى عن المنكر - 00:04:47

موازن بين المصالح والمضار ولا شك ان الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر اول من يطالب به هم اهل العلم لان الله تعالى حملهم العلم والعلم لابد له من زكاته والمعرفة - 00:05:27

كل ما امر الله به ورسوله والمنكر كل ما نهى الله عنه ورسوله موازن بين المصالح والمضار اي مصالح الامر ومضاره لانه قد يكون من من الحكمة ان لا تغضب - [00:05:49](#)

وقد يكون من الحكمة ان لا تنهي حسب ما تقضيه المصلحة فالانسان ينظر الى المصالح وهو مضى قوله ناشرا للعلم وحب النفي يعني تنشر العلم بكل وسيلة للنشر من قول باللسان - [00:06:05](#)

وكتابة بالبناء وبكل طريق وفي عصرنا هذا سهل الله سبحانه وتعالى الطرق لنشهد فعليك ان تنتهز هذه الفرصة من اجل ان تنشر العلم الذي اعطاك الله اياته فان الله تعالى اخذ على اهل العلم ميثاق ان يبيئوه - [00:06:35](#)

ثم ساق المؤلف حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الانسان اذا مات انقضى عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينفع به او ولد صالح يدعو له والشاهد من هذا الحديث قوله - [00:06:58](#)

او علم الانتباه به نعم قال بعض اهل العلم قال بعض اهل العلم هذه الثالث لا تجتمع الا للعالم البار بعلمه فبذلك صدقة ينفع بها والمتلقي لها ابن للعالم في تعلمه عليه. فاحرص على هذه الحلية. فهذا اقول قصور - [00:07:17](#)

الصواب في نفع المراد بالصدقة الجارية صدقة المال واما صدقة العلم فذكرها بعد قوله بعد قوله او علم ينفع به واولا صالح ايضا المراد بالولد ولد النسب لا ولا تستعنib - [00:07:42](#)

فحمل الحديث على ان المراد بذلك العالم يعلم فيكون صدقة ويبقى عنده بعد موته فينفع به ويكون طلابه ابناء له فهذا لا شك انه تقصير في في تفسير الحديث والصواب ان الحديث دل على ثلاثة اجناس من من مما ينفع به من سادس موته - [00:08:06](#)
وهي الصدقة الجارية المستمرة يعني لان الصدقة اما جارية واما موقنة فاذا اعطيته فقيرا يشتري طعاما فهذه صدقة لكنها مؤقتة.
واذا حفرت بئرا تدعوه به المسلمين بالشرب فهذه صدقة جارية - [00:08:30](#)

نعم فاحرص على هذه الحليه فهي رأس ثمرة علمك ولشرف العلم فانه يزيد بكثرة الانفاق وينقص مع الاشفاق الكتمان الاولى ان يقال ولبركة العلم ولبركة العلم فان هذا انساب لكونه يزيد - [00:08:52](#)

بكثرة الانفاق فما وجه زيارتهم وجه زيادة ان الانسان اذا علم اذا علم الناس مكث علمه في قلبه واستقر واذا غفل نسي ثانيا انه اذا علم الناس فلا تخلو فلا يخلو هذا التعليم من فوائد كثيرة - [00:09:14](#)

بمناقشة او سؤال فيبني علمه ويزداد وكم من انسان تعلم من من تلاميذه قد يذكر التلميذ مسألة ما ما جرت على باب الاستاذ وينتفع بها نفسه فلهذا كان بذل العلم سيبا - [00:09:41](#)

ليش؟ لزيادته وكثرته نعم ولا تحملك دعوى فساد الزمان وغلبة الفساق وضعف افادة النصيحة عن واجب الاداء والبلاغ فان فعلت فهي يسوق عليها الفساق الذهب الاحمر ليتم لهم الخروج على الفضيلة ورفع لواء الرذيلة. نعم - [00:10:09](#)

لا تيأس ولا تقول ان الناس غالب عليهم الفسق والمجون والغفلة لا ابذل النصيحة ما استطعت ولا تيأس لانك اذا تقاعست واستحرست فمن يفرح بذلك الفساق والفسار كما قيل خالك في الجو - [00:10:36](#)

ها؟ واصفي ونكري ما شئت ان تنقي فلا تيأس وكم من انسان يئس من صلاحه ففتح الله عليه وصلاح نعم نعم؟ بعض الاخوة ينشرون العلم عن طريق الأشرطة وعن طريق الكتب توزيع وكذا فهل هذا يكون من نشر العلم - [00:11:05](#)

بما في الشك الان نشر عنده ادوات كثيرة ونشر العلم بالشريط واضح الشريط يصل الى ابد الاماكن ليس لهم علم. ها؟ ليس عندهم علم. من؟ هذا الناس فقط ينشرون الكبائر. ها - [00:11:35](#)

نعم هم يأتيهم اجر الرسول اخبر بان الخازن له اجر صاحب المال اذا تصدق به وكذلك المرأة تتصدق من بيت زوجها لها اجر والعلم من باب اولى عليك يا شيخ الامر بالمعروف يا شيخ. بعض البلاد التي حولنا يا شيخ. حدثت فيها فتن بسبب تولي بعض الشباب - [00:11:54](#)

فواجهتهم يعني قوانين الانظمة في بلادي الواقع انها ان هؤلاء الشباب لم يوازنوا بين المصالح والمضارع ولو وازن بينهما لعرفوا كيف يأمرون وكيف يذهبون والانسان العاقل لا يمكن ابدا ان - [00:12:19](#)

يحاول ان يحول الناس من فساد الى صلاح بين عشية وضحاها هذا غير ممکن وهو ليس من سنة الله سبحانه وتعالى فلناتس
يصلحون شيئا فشيئا فمثل امة مضى عليها حوالي قرن من الزمن - 00:12:42

وهي فازت تحت نيل الاستعمار وتحكم بغير كتاب الله وسنة رسوله يقال لها اصلاحي هذا في بين عشية الوضوح هذا غير مفيد لكن
يؤخذ الاصلاح شيئا فشيئا ولهذا نحن نعتبر على اولئك القوم الذين يريدون من من الناس ان يصبحوا بين عشية وضحاها -
00:13:03

هذا رأي ممکن والشاهد على هذا من سنن الله كثيرة ومن الواقع ايضا من الواقع لو اراد الانسان مثلا ان يغير قانونا الى ما
هو اصلح واقرب الى الشرع - 00:13:28

عليه الى تأتي والى تحل المشاكل شيئا فشيئا نعم قراءة يا شيخ نعم؟ لكن ابراء الذمة بماذا لا يحصل ابراء الذمة الا بسلوك اقرب
الطرق للإصلاح والصلاح فهو بعسف الناس - 00:13:46

وان وان يكونوا على الحق في اول وهلة هذا ليس من باب الاسلام نعم اخواني اذا اراد مثلا ان يجلس مع بعض الاخوان فيتناقشون
بعض وسائل العلم قال هذا من حب الرئاسة فانصحك - 00:14:12

التخلی عن عباده الا ان تتمكن علميا بعد ذلك من التعرف والله على كل حال اذا كان الانسان غير متمكن العلم فنعم يقال له انتظر لا
تسود نفسك قبل ان تكون سيدا - 00:14:32

واما اذا كان اهلا لهذا فانه لا لا يهتم بمثل هذا هذا التحطيم ثم يقول بالحق ثم اعلم ان الانسان قد يدرك في مسألة واحدة يجتهد فيها
ويحررها ويكون عالما بها - 00:14:51